المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 3، 2014، 275- 291

فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة

عطاف محمود أبوغالي *

تاريخ تسلم البحث 2013/10/9 تاريخ قبوله 2014/4/16

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة. وتكونت عينة الدراسة من (26) تلميذة تتراوح أعمارهن مابين (9,10-11,4) عاماً، ممن حصلن على أدنى الدرجات في مقياس الكفاءة الاجتماعية وأعلى الدرجات في مقياس الإساءة الوالدية، وتم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة عدد كل مجموعة (13) تلميذة. وقد خضعت أفراد المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي برنامج تدريبي. وللإجابة على فرضية الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك(المصاحب). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الكفاءة الاجتماعية، التلميذات المساء إليهن، الطفولة المتأخرة.

The Effectiveness of A Training Program in Improving Social Competence of Abused Female Pupils at late Childhood Stage

Etaf Abu Ghali, *Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.*

Abstract: The study aimed at investigating the effectiveness of a training program in improving social competence of female abused pupils at late childhood stage. The study sample consisted of (26) female pupils whose ages ranged from (10.9 to 11.4) years. The selection of the sample was based on the fact that the participants got the lowest scores in social competence scale and the highest scores in parental abuse scale. They were divided randomly into two groups, experimental group and control group; each of them included (13) female pupils. Unlike the control group, the experimental group administered the experimental treatment. To answer the hypothesis of the study, following statistical analyses were used: means, standard deviations, and ANCOVA. The results of the study showed that there were statistical differences between the mean scores of the experimental group and those of the control one in social competence scale in favor of the experimental group, while there were no statistical differences between the post-measurement and the follow-up measurement.

Keywords: Training Program, Social Competence, Abused Pupils, Late Childhood.

مقدمة: تمثل الكفاءة الاجتماعية Social Competence جانباً أساسياً في النمو الاجتماعي السليم في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتسم باتساع عالم الطفل، وعلاقاته الاجتماعية مع أقرانه، والمحيطين به. فالسلوك الاجتماعي لدى الطفل في هذه المرحلة يرتبط بالتنشئة الاجتماعية، التي تشكل شخصيته، وتكسبه المهارات المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية اللازمة لإعداده للمستقبل.

وحظيت الكفاءة الاجتماعية باهتمام كبير من الباحثين في العقدين الماضيين نظراً لأهميتها في أماكن العمل والبيئات التعليمية (Shujja & Malik, 2011). وتعد من العوامل الهامة في تحديد التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، فمجتمع اليوم في حاجة إلى الفرد الكفء اجتماعياً الذي يؤدى عمله بنظام، ويضطلع بواجباته ويؤدي ما عليه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة أو توجيه من جانب شخص لآخر، فضلاً عن أن الكفاءة الاجتماعية تؤدي إلى النجاح الاجتماعي، والتكيف السليم، وتدل على التوافق، كما تعتبر معياراً للصحة النفسية للأفراد (كواسه والسيد، 2011).

وقد تم تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها "استجابة الفرد بفاعلية في المواقف الاجتماعية" (Rose-Krasnor, 1997)، وتتمثل في قدرة الفرد على توظيف المصادر الشخصية والبيئية المتاحة لتحقيق مخرجات أو نواتج نمائية جيدة (Waters & Sroufe, 1983). وتنطوي على مجموعة متنوعة من الصفات والسمات الإيجابية، مثل: التوكيدية، وصورة الذات الاجتماعية، والتفاعل والمهارات المعرفية والاجتماعية، والشعبية مع الأقران وما شابه (Matson, 2009).

وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته، وعلاقاته الاجتماعية، فالفرد ذو الكفاءة الاجتماعية توجد لديه قدرة على اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية (حسن، 2003).

* كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وتتضمن المهارات الاجتماعية مهارات توكيد الذات وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، ومواجهة ضغوط الآخرين، ومهارات وجدانية تسهم في تسيير إقامة علاقات وثيقة ودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم، ومهارات اتصالية وتنقسم بدورها إلى قسمين: مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال، ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، والانفعالية وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه الانفعالي اللفظي، وغير اللفظي وخاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (شوقي، 2002).

وتضم الكفاءة الاجتماعية خمسة عناصر هي: القدرة على تأكيد الذات، والإفصاح عن الذات، ومشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية، وإظهار الاهتمام بالآخرين وفهم منظور الشخص الآخر (حبيب، 2003). وهي تُعبر عن الفاعلية في العلاقات الاجتماعية (Driks, Treat &Weersing, 2007)، وتعني قدرة الفرد على تخطيط استراتيجيات للتعامل مع الآخرين في الواقع الاجتماعي المتغير الذي يحيط به (Priamikova, 2010)، كما تعد جانباً حاسماً في التنمية البشرية (Kennedy, 2010).

والكفاءة الاجتماعية مفيدة في الوقاية من المشاكل النفسية والاجتماعية في مرحلة الطفولة مثل الجنوح وتعاطي المخدرات (Chung & Elias, 1996)، حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الفرد إلى الكفاءة الاجتماعية يرتبط باضطراب المسلك والمشكلات السلوكية أو الانفعالية (Nestler & Goldbeck 2011; Montgomery, Rupp, Langevin, & Spalding, 2007; Webster-Stratton& Hammond, 1998) . وأن الكفاءة الاجتماعية تُسهم في خفض المشكلات السلوكية& Svartdal, Langeveld , Gundersen (2012)، وتعزيز الكفاءة الاجتماعية هي واحدة من الجوانب المركزية في برامج الوقاية من العدوانية في المؤسسات التعليمية& Grumm, Hein (Fingerle, 2013).

ولاشك أن الكفاءة الاجتماعية هي استجابة متعلمة، فالفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يكتسب الأساليب السلوكية والاجتماعية والاتجاهات والقيم والمعايير ويتعلم الأدوار الاجتماعية، وهو يتعلم التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن، ويتعلم المسئولية الاجتماعية (حبيب، 1990).

وتعد الأسرة الإطار الاجتماعي للتفاعل بين أفرادها، فهي التي تصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وتسهم في نموه الاجتماعي، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الإيجابي بين أفرادها، والذي يلعب دوراً هاماً في تحديد وتكوين شخصية الطفل (كواسه والسيد، 2011).

وتعتبر الأسرة أول مؤسسة تربوية تقع على عاتقها مسؤولية رعاية الأطفال، وتربيتهم، وتقويم سلوكهم؛ لذا يجد الوالدان أن من حقهم تأديب أطفالهم، واستخدام القوة والعقاب البدني كخيار لتعديل سلوكهم وتهذيبهم، ونتيجة لأساليب معاملة الوالدين الخاطئة ظهرت مشكلة الإساءة للأطفال، والتي نالت اهتمام الباحثين والدارسين في المجتمعات المختلفة.

وتعني إساءة معاملة الأطفال استخدام العقوبة البدنية أو النفسية المتكررة من الوالدين أو أحدهما للأطفال القُصّر سواء أكان ذلك عن طرق الضرب المقصود، والعقاب البدني المبرح وغير المنظم، أو من خلال السخرية والإهانة المستمرة للطفل، أو من خلال إهمال رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية الأساسية، أو من خلال استغلالهم من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال تفوق طاقاتهم (ابن عبد الله، 2000). والإساءة للطفل لها تأثيرات سلبية أساسية تتضمن سلوكيات عمدية خاطئة في حق الطفل يرتكبها الوالدان أو القائمون على رعايته بصورة فردية أو جماعية، وتسبب له أذى نفسياً وتضر بسلوكياته وانفعالاته وقدراته العقلية وصحته النفسية، وقد تجعله عرضه لبعض الاضطرابات النفسية (مخيمر، 2004). فالإساءة بأشكالها المختلفة تلحق الضرر المباشر للطفل، وتحول دون إشباع حاجاته النفسية والتربوية، ولها آثار نفسية وجسدية وأكاديمية، بالإضافة إلى آثارها المتعلقة بالنمو الاجتماعي.

وباستقراء الدراسات والبحوث النفسية تبين أن النمو الانفعالي والاجتماعي يحدث في وقت مبكر من خلال التفاعلات بين الطفل والوالدين، لأن ثمة علاقة قوية ومباشرة بين الانفعالات الوالدية السلبية وردود أفعالهم نحو الأطفال وتدني الكفاءة الانفعالية والاجتماعية للأبناء (Chang, Shelleby, Cheong & Shaw, 2012 ; Brophy-Herb, Schiffman, Bocknek, Dupuis, Fitzgerald, et al., 2011 ; Chan, 2010 ; Eisenberg, Fabes, Shepard, Guthrie, Murphy & Reiser, 1999; Eisenberg ,Cumberland & Spinrad, 1998)). كما يرتبط تدني الكفاءة الاجتماعية بتدني القبول والرفض من الأمهات (Kim, Han, & McCubbin, 2007)، وأن الدفء الجسدي من الأمهات يؤدي إلى زيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الأبناء، وأن قسوة الآباء والأمهات المتمثل في الصفع والضرب والصراخ ارتبط

بتدني الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم (Webster-Stratton & Hammond, 1998). كذلك التفاعلات السلبية مع الأقران أعلى عند أطفال الآباء التسلطيين من أطفال الآباء الأطفال المتسامحين (Altay & Gure, 2012).

بينما يرتبط أسلوب التسامح للوالدين بدرجات عالية في الكفاءة الاجتماعية للأبناء، فأسلوب الوالدين في تربية الأبناء هو الأكثر تحديداً وفاعلية في ثقافة المجتمع لتطوير الكفاءة الاجتماعية (Weis, 2002)، أي هناك علاقة بين التدعيم الوالدي والكفاءة الاجتماعية (De Souza & Paul, 2013 ; Chan, 2011)، فالبيئة المنزلية الفوضوية غير المنظمة تؤثر سلباً على الكفاءة الاجتماعية، بينما جودة الرعاية قبل المدرسة تؤثر إيجابياً (Lieny, 2010).

وعليه فالمناخ الأسري السوي، والقائم على الحب والأمن والدفء والعلاقات الأسرية المترابطة، والاتساق والمشاركة الوجدانية يجعل الأبناء يصلون إلى مستوى مناسب من الكفاءة الاجتماعية (كواسه والسيد، 2011 & Kim). Cicchetti, 2004 ;

فقد لاحظ المعلمون أن الأطفال المساء إليهم جسدياً لديهم تدني في الكفاءة الاجتماعية والقبول الاجتماعي، وارتفاع في المشكلات السلوكية (Rogosch & Cicchetti, 1994)، وقد أظهر المراهقون الذين تعرضوا في طفولتهم إلى الإساءة الجسدية صعوبات في التوافق، وانخفاض في الكفاءة الاجتماعية، ومشكلات سلوكية، ونقص في القدرة الاستقبالية للغة وتدني في الأداء المدرسي (Flisher, Kramer, Hoven, & Greenwald, 1997). لذا يحتاج بعض الأطفال المساء إليهم جسدياً إلى التركيز المكثف على مهارات التطور الاجتماعي في العلاقات مع الأقران، وحل المشكلات الاجتماعية(Ward & Haskett, 2008).

ويتطلب إعداد الطفل لمواجهة الحياة اكتساب أكبر قدر من الخبرات، والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من الوصول إلى الكفاءة الشخصية، والاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع مواقف الحياة اليومية، ولاسيما في مرحلة الطفولة. إن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح الفرد في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة من حياته حيث إن عجز الطفل عن المشاركة وإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه والمحيطين به يحول دون إعداده للحياة.

ومن هنا استلزمت الدراسة الحالية وضع برنامج تدريبي يشتمل على مجموعة من الخبرات والأنشطة المخططة والمنظمة على أسس علمية تُقدم بطريقة بناءة؛ لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن كمطلب لابد منه، وأمر في غاية الأهمية لمساعدتهن وتمكينهن من التوافق مع متطلبات الحياة اليومية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالبرامج التدريبية والإرشادية لتحسين الكفاءة الاجتماعية حيث هدفت دراسة كل من هويل وميلر وليلي وجراهام- بيرمان (Howell, Miller, Lilly & Graham-Bermann, 2013) إلى تقييم برنامج التدخل لتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (113) من الأطفال المتعرضين إلى العنف من الشريك الحميم. وتم تقييم الكفاءة الاجتماعية بين متلقي البرنامج وغير متلقي البرنامج، وأشارت النتائج إلى أن المشاركة في برنامج التدخل أظهرت زيادة كبيرة في الكفاءة الاجتماعية وتعرض للعنف أقل حدة، وأن التدخل حتى لو على -المدى القصير- يمكن أن يؤدي إلى تغير حقيقي في الجوانب الرئيسية لأداء الأطفال.

كما هدفت دراسة لاقيسون) (Laugeson, 2013 إلى فحص فاعلية المهارات الاجتماعية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم استعراض ومراجعة خمس دراسات بلغ عدد المشاركين فيها (196) مشاركاً، حيث شملت أربع دراسات لأطفال من سن(8-11) عاماً بينما الدراسة الخامسة من سن (11-17) عاماً، واستمرت التدخلات (20) أسبوعاً، والجلسات ما بين (12-25) جلسة. وتم استخدام منهج ما بعد التحليل، وأظهرت النتائج أن مجموعات التدريب على المهارات الاجتماعية أظهرت تحسناً في الكفاءة الاجتماعية، وجودة الصداقة وخفض الوحدة مقارنة مع المجموعات الضابطة.

وهدفت دراسة شافاربور وفرحباخش و شافي أبادي وباشاشريفي Saffarpoor, Farahbakhsh, Shafiabadi& (Pashasharifi, 2013) إلى مقارنة فاعلية العلاج المختصر المتمركز حول حل المشكلة، والنموذج الرباعي الذي يشتمل على المجالات المعرفية والسلوكية والانفعالية وتأثير الدافعية، ونموذج الدمج بين الطريقتين على زيادة الكفاءة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة في طهران تم تقسيمهن عشوائياً إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة. وتم استخدام تحليل التباين لاختبار الفروق بين المجموعات، وأظهرت النتائج أن طرق العلاج الثلاثة كانت فعالة في زيادة الكفاءة الاجتماعية، وأنه لا توجد فروق بين طريقة العلاج

المختصر المتمركز حول حل المشكلة والنموذج الرباعي بينما كان الدمج بين الطريقتين أكثر فاعلية.

وهدفت دراسة كل من لانجيفلد وجاندرسن وسفارتل(Langeveld, Gundersen & Svartdal, 2012) إلى استكشاف مدى زيادة الكفاءة الاجتماعية كمتغير وسيط لخفض المشكلات السلوكية. وتكونت عينة الدراسة من (112) من الأطفال والمراهقين ممن شاركوا في برنامج تدريبي لاستبدال العدوانية Aggression Replacement Training (ART) المستند على التدخل الشامل المعرفي السلوكي الانفعالي بهدف زيادة الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية، وتم تقييم الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية قبل وبعد البرنامج. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية.

وهدفت دراسة كل من آرده وأوكاك (Arda & Ocak, 2012) إلى تقييم فاعلية استراتيجيات التفكير بالبدائل الأكثر رقياً في تنمية الكفاءة الاجتماعية، والانفعالية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في أزمير بتركيا. وتكونت عينة الدراسة من (95) طفلاً في سن السادسة و(7) معلمين شاركوا في البرنامج التدريبي. وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً في مهارات التركيز والانتباه والكفاءة الاجتماعية والانفعالية وخفض السلوك العدواني مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى جودنج (Gooding, 2011) دراسة هدفت إلى التحقق من تأثير البرنامج التدريبي للمهارات الاجتماعية القائم على العلاج الموسيقي على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين الذين لديهم نقص في المهارات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (45) من الأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6-17) عاماً. وقام الباحث بإجراء ثلاث دراسات منفصلة حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة الأولى (12) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (11-16) عاماً، بينما عدد المشاركين في الدراسة الثانية (13) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (8-17) عاماً. بينما بلغ عدد المشاركين (20) من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم (6-11) عاماً. واستخدمت التدخلات الفعالة مثل الموسيقى والحركة مع الموسيقى، وتقنيات العلاج المعرفي السلوكي. وأظهرت النتائج أن العلاج الموسيقي فعال في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين.

وبحثت دراسة كل من نيستلر وجولدبيك (Nestler & Goldbeck, 2011) تأثير التدريب المعرفي السلوكي على الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من ذوي الذكاء الحدي. وتكونت عينة الدراسة من (77) مراهقاً يدرسون في المدارس المهنية منهم (40) مجموعة تجريبية و (37) مجموعة ضابطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج أن تدريب الكفاءة الاجتماعية للمراهقين هو علاج واعد في مرحلة المراهقة وما يرتبط بها من أعراض نفسية وسلوكية.

وقامت الرفاعي والجمال (2011) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً منهم (22) تلميذاً من الذكور و(18) تلميذة من الإناث. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في تحسين الكفاءة الاجتماعية، وخفض السلوك المعادي للمجتمع.

وقام مقدادي وأبو زيتون(2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج توجيه جمعي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً تم توزيعهم بالتساوي بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: (25) تجريبية، (25) ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي تلقت التوجيه الجمعي والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة هيندريكس وفان هيرك وفيرهاغ وماركوبولوس (Hendrix,Van Herk, Verhaegh& Markopoulos, 2009) إلى زيادة الكفاءة الاجتماعية من خلال الألعاب التعليمية الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من المدرسة الأساسية (18) من الإناث و(22) من الذكور بمتوسط أعمارهم 9,5عاماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن الألعاب الاجتماعية التربوية ساهمت في إكساب الثقة الاجتماعية، وساعدت الأطفال الخجولين ليكونوا أكثر قبولاً بين أقرانهم. كذلك أشارت المقابلات التي أجريت مع المعلمين إلى دور الألعاب الاجتماعية التعليمية في اكتساب الثقة الاجتماعية.

وهدفت دراسة لي (Li, 2008) إلى معرفة ديناميكية العمل الجماعي الأسري لتعزيز الكفاءة الاجتماعية للأطفال

العدوانيين من خلال تعزيز التفاعلات الاجتماعية الايجابية داخل الأسرة. وتناولت هذه المجموعة موضوعات لمدة ستة أسابيع، منها: (1) تحديد أساليب تربية الأطفال، وتعزيز العلاقات بين الآباء وأبنائهم، والاستجابة لاحتياجات الأطفال، وقضاء الوقت الكافي ليكونوا مع أطفالهم (2) وجود ثقة كبيرة في تربية الأطفال(3) فقدان الصبر(الغضب). وأظهرت النتائج أن هناك تحسناً في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال العدوانيين.

وأجرى الددا (2008) دراسة حول فعالية برنامج لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية والثانية ضابطة وقوامها (15) طالباً، حيث تم اختيارهم من بين(200) طالب ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الخجل. وأظهرت النتائج أن هناك أثراً فعالاً للبرنامج في تخلص أفراد المجموعة التجريبية من الخجل، وأن هناك فروقاً في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

وهدفت دراسة عبد الخالق (2008) إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة الإرشادية من(24) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وتجريبية عدد كل منهما (12) تلميذاً، وقد تم اختيارهم من بين تلاميذ العينة الأساسية بناء على انخفاض درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الكفاءة الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة بين القياس البعدي والتتبعي.

وقام أبو حلاوة (2007) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية النضج الانفعالي للأطفال الصم المساء معاملتهم انفعالياً، والتحقق من فعاليته في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً وطفلة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة دمنهور ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12- 14) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: أحداهما تجريبية قوامها (25) طفلاً وطفلة، وضابطة (27) طفلاً وطفلة روعي تحقيق التجانس بينهما. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل من القياس البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة السلوك الانفعالي ومقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة أُوجدن وسورلي وهاجين (2007 & , Sørlie,Ogden Hagen,) إلى تعزيز الكفاءة الاجتماعية والحد من السلوك المُشكل من خلال برنامج مدرسي موسع يشتمل على السلوك الإيجابي، والتفاعل، والتعلم في البيئة المدرسية بما يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي. وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على أربع مدارس ابتدائية بينما أربع مدارس أخرى لم يطبق عليها البرنامج. وشملت عينة الدراسة (49) من طلبة المرحلة الابتدائية اللاجئين في النرويج، وامتد تقييم المعلمين لمدة عشرين شهراً. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة اللاجئين في مجموعة التدخل أظهروا تحسناً أكثر في الكفاءة الاجتماعية، ومشكلات سلوكية أقل مقارنة بنظرائهم في الاختبار البعدي حسب تقديرات المعلمين.

وبحثت دراسة دوميتروفيش وكورتس وجرينبيرغ (Domitrovich, Cortes & Greenberg, 2007) تأثير منهاج استراتيجيات التفكير البديل على تحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. وقد شملت الدراسة (20) فصلاً دراسياً من ولاية بنسلفانيا الأمريكية، (10) فصول دراسية منها كمجموعة تجريبية، وتم تنفيذ الدروس الأسبوعية والأنشطة الإرشادية عبر تسعة أشهر ضمن منهاج استراتيجيات التفكير البديل، وتم جمع تقارير الوالدين والمعلمين في بداية العام الدراسي ونهايته. وأشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية لديهم مهارات معرفية وعاطفية وأكثر كفاءة اجتماعية مقارنة مع أقرانهم الذين لم يخضعوا للبرنامج، وأن الانسحاب الاجتماعي لديهم أقل مع نهاية العام بالمقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة، وأن منهاج تعزيز استراتيجيات التفكير البديل هو ممارسة واعدة لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال.

أما دراسة عبد الهادي (2006) فقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي

عدد أفرادها(56) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس (واكير-

ماكونيل) للكفاءة الاجتماعية، والتكيف المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن ثمة اتفاقاً عاماً بين نتائجها على فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة لتحسين الكفاءة الاجتماعية، ولكنها اختلفت في استخدام الأساليب والفنيات الإرشادية، منها: العلاج المعرفي السلوكي، والعمل الجماعي الأسري، والتربية العقلانية الانفعالية، وأسلوب حل المشكلة، والمهارات الحياتية، واستراتيجيات التفكير البديل، كذلك اختلفت في الفئة العمرية للعينة التي طُبقت عليها تلك الدراسات. وتميزت الدراسة الحالية بالعينة المتمثلة بالتلميذات المساء إليهن اللواتي لديهن تدني في الكفاءة الاجتماعية، والتي تم حصرها بعد تطبيق مقياسي الإساءة الجسمية والعاطفية، والكفاءة الاجتماعية. كما تميزت الدراسة باستخدام بعض فنيات الإرشاد السلوكي، حيث لم تستخدم الدراسات السابقة الإرشاد السلوكي تحديداً، وبالتالي جاءت الدراسة لتغطي هذا النقص، ولمعرفة أثر البرنامج المصمم لغايات تحقيق الكفاءة الاجتماعية. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وصياغة فرضيتها، وتفسير النتائج.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة الإساءة للأطفال من المشكلات ذات الأبعاد الخطيرة التي تؤثر على النمو النفسي السوي لديهم؛ نتيجة ما يتعرضون له من الخبرات غير السارة، حيث تشير الأدبيات والدراسات أن الإساءة بأشكالها المختلفة الجسدية، والعاطفية، والجنسية تضر بالصحة النفسية وتؤدي إلى ظهور المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والدراسية (Kwok, Chai, &He 2013; Lopez, Begle, Dumas, & Arellano, 2012 ; Molly, Lopez, Robert & Heffer, 1998). وترتبط إساءة معاملة الأطفال غالباً باضطرابات نفسية تعرقل النمو الاجتماعي السليم، منها: ضعف الثقة بالنفس، والانسحاب، والعزلة، مما يؤدي إلى تدني الكفاءة الاجتماعية. إن الفشل في الحياة الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأشخاص يشكل عائقاً أمام تقدمهم وتحقيق أهدافهم المستقبلية، ويعطى مؤشراً سلبياً يدل على عدم تحقيق متطلبات النمو الاجتماعي، التي تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع المجتمع في جميع المواقف الحياتية.

وقد لمست الباحثة من خلال التواصل مع المرشدة التربوية، وبعض المعلمات اللواتي أظهرن أن هناك فئة من التلميذات تواجه مشكلة في التفاعل مع الآخرين، ونظراً لحاجة التلميذات الماسة لتحسين التكيف النفسي والاجتماعي، وأهمية الكفاءة الاجتماعية في تحقيق الصحة النفسية لهن، كدلالة نمائية هامة تؤدي إلى تنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل مع الآخرين، وتُكسبهن المهارات التي تُؤهلهن للاندماج في المجتمع والتكيف والتواصل مع الآخرين. وهنا يبرز ضرورة تصميم برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهن، وذلك من خلال فنيات وأنشطة تتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة وعينة الدراسة. إذ سعت الدراسة الحالية إلى ذلك من خلال إكسابهن العديد من المهارات والاستراتيجيات الإيجابية لمساعدة مجموعة من التلميذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهن.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال البحثي التالي:

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الكفاءة الاجتماعية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين التلميذات اللواتي تلقين برنامجاً تدريبياً (المجموعة التجريبية)، والتلميذات اللواتي لم يتلقين أي تدريب على البرنامج (المجموعة الضابطة) ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلميذات المساء إليهن من الصف الخامس الأساسي بمحافظة رفح، واللواتي تم تعريضهن إلى برنامج تدريبي تم إعداده خصيصاً للتعرف على أثر هذا البرنامج في تحقيق الهدف، وللكشف عن استمرارية تأثير البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية في تحسين الكفاءة الاجتماعية.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية في المتغيرات التي تناولتها، حيث تشكل الإساءة للأطفال عاملاً هاماً يضر بصحتهم النفسية، وتؤكد الشرائع السماوية، ومنظمات رعاية الطفولة على أهمية العناية بالطفل وحمايته من الخطر والأذى والإساءة بأشكالها المختلفة. كما تستمد الدراسة أهميتها في تناولها موضوع الكفاءة الاجتماعية حيث تعد واحدة من المكونات الأساسية للصحة النفسية، ومحدداً مهماً للنجاح في الحياة، على اعتبار أنها تشير إلى امتلاك الفرد المهارات والخصائص الإيجابية المرتبطة بتحقيق الأهداف، وبلوغ النجاح بفعالية، ولاسيما في

مرحلة الطفولة التي تعد بمثابة القاعدة الأساسية للمراحل اللاحقة التي تحدد الشخصية كونها سوية أو مضطربة.

كذلك تتضح أهمية الدراسة كونها تتناول فئة هامة تتمثل بالأطفال (قادة المستقبل ودعامة الغد) فالمجتمع اليوم يحتاج الفرد الكفء اجتماعياً وشخصياً ومهنياً .. الخ الذي يستطيع التكيف والتواصل والتأقلم مع الآخرين في إطار الجماعة التي يعيش فيها، ومن ثم تعد دراسة السلوك الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ضرورة ملحة من أجل لفت أنظار المهتمين إلى كيفية تدريب الأطفال بأسس علمية تطبيقية على المهارات الاجتماعية كونها تعد المسئولة عن التفاعل الكفء للفرد، وأهمية الاعتناء بإعدادهم وصحتهم النفسية وتأهيلهم لتنمية قدرات هذه الفئة من المجتمع.

وتكمن الأهمية التطبيقية في إعداد برنامج تدريبي يعتمد على بعض الفنيات السلوكية التي يمكن استفادة المرشدين والأخصائيين النفسيين العاملين في مجال التربية والتعليم منه، إضافة إلى توفير مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال لاستخدامه من قبل الباحثين والأخصائيين؛ مما يبرز أهميتها البحثية. كما تُعد هذه الدراسة بمثابة جُهد بحثي مُنظم يُمكن أن تثري المكتبة العربية حيث اتضح ندرة الدراسات المحلية التي تناولت متغيراتها مجتمعة في حدود علم الباحثة؛ لذا تمثل إضافة في مجال إرشاد الأطفال في البيئة الفلسطينية.

فرضية الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضية التالية:

- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الكفاءة الاجتماعية عند مستوى ($\propto = 0.05$) بين التلميذات اللواتي تلقين برنامجاً تدريبياً (المجموعة التجريبية)، والتلميذات اللواتي لم يتلقين أي تدريب على البرنامج (المجموعة الضابطة).

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالتصميم التجريبي على أساس أن المتغير المستقل يتمثل في البرنامج التدريبي، والتي تسعى الدراسة لمعرفة فاعليته في تحسين الكفاءة الاجتماعية كمتغير تابع، كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة، وهى مقياس الكفاءة الاجتماعية، إعداد: الباحثة، ومقياس الإساءة الوالدية إعداد: العناني والخالدي واليماني (2012)، والبرنامج الإرشادي إعداد: الباحثة، وبالعينة المستخدمة والتي تتكون من (26) تلميذة ممن تراوحت أعمارهن ما بين (9, 10-11,4) عاماً، بواقع (13) طالبة تمثل المجموعة التجريبية، (13) تمثل المجموعة الضابطة، وبالحدود المكانية حيث تم تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة بمدرسة دير ياسين الأساسية في محافظة رفح، ثم بالحدود الزمانية حيث تم تطبيق البرنامج في الفترة الزمنية من 2/7 وحتى4/11 للفصل الدراسي الثاني (2012-2013) م.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات منها

البرنامج التدريبي Training Program

هو برنامج مخطط منظم يقوم على أسس علمية، يتضمن مجموعة من الخبرات، والأنشطة التدريبية والتعليمية، والتربوية، والمحددة زمنياً بهدف تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلميذات باستخدام بعض الفنيات السلوكية، منها: النمذجة، ولعب الدور، والتعزيز، والواجب المنزلي، والتغذية الراجعة، والتنفيس الانفعالي، والمناقشة الجماعية.

الكفاءة الاجتماعية Social Competence

درجة إحساس الفرد بالارتياح في المواقف الاجتماعية، واستعداده للاشتراك في الأعمال والأنشطة الاجتماعية، واستعداده لبذل كل جهد ليحقق الرضا في العلاقات الاجتماعية، والاندماج جيداً في المجموعة، والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية (حبيب، 1990).

وتعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية إجرائياً بأنها "مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلميذات علي مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية، وتتمثل في مهارة الاتصال والتواصل، وضبط الذات، والتفاعل مع الزملاء، والمساندة والتأييد، و توكيد الذات".

الإساءة للطفولة Childhood Abuse

الإساءة كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً متكاملاً، سواء كان بصورة متعمدة أو غير متعمدة من القائمين على تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر على الطفل كالإيذاء البدني أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكات، أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة، وتوفير الفرص

المناسبة لنموه نمواً طبيعياً (عبد الغفار والأشول والقريطي وحافظ، 1997).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها على استخدام المنهج التجريبي بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى تلميذات الصف الخامس المساء إليهن. ومن هنا فإن متغيرات الدراسة، هي: متغير مستقل وهو برنامج تدريبي ومتغير مستقل تابع وهي الكفاءة الاجتماعية.

أما التصميم التجريبي المستخدم فإنه يعتمد على مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية، والأخرى: ضابطة لفحص فاعلية أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وفقاً لما يلي: المجموعة التجريبية: التعيين عشوائي-القياس قبلي- البرنامج التدريبي- القياس البعدي. القياس التتبعي. المجموعة الضابطة: التعيين عشوائي- القياس قبلي- عدم التعرض لأي برنامج تدريبي- قياس بعدي.

وتبع ذلك استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات القبلية والبعدية، على مقياس الدراسة: الكفاءة الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، تم استخدم الأسلوب الإحصائي تحليل التباين المشترك (المصاحب).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الخامس الأساسي في مدرسة دير ياسين محافظة رفح للعام الدراسي (2013/2012) م واللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (10,9-11,4) عاماً والبالغ عددهن (172) تلميذة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة النهائية من (26) تلميذة من مدرسة دير ياسين الأساسية بمحافظة رفح، ممن تتراوح أعمارهن بين (9, 10-11,4). وتم اختيار هذه المدرسة من بين المدارس الأساسية بشكل قصدي لأنها تضم (4) شعب دراسية تشتمل (172) تلميذة، وتعاون المرشدة التربوية وإدارة المدرسة والترحيب بتنفيذ البرنامج. وقد تم تصنيف أفراد عينة الدراسة عشوائياً باستخدام الأرقام العشوائية إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والثانية: ضابطة قوام كل منها (13) تلميذة طبقاً لدرجاتهن المتدنية على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

1- مقياس الكفاءة الاجتماعية

قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي وعدد من المقاييس منها حبيب (2003) و ريدل وهاجيكل وبوهيلن (Rydell, Hagekull, & Bohlin, 1997) وفي ضوء ذلك تم تحديد الأبعاد التي يتكون منها المقياس واشتقاق الفقرات؛ حيث اشتمل المقياس بصورته الأولية على (30) فقرة ، موزعة على خمسة أبعاد، هي: مهارة الاتصال والتواصل، وضبط الذات، والتفاعل مع الزملاء، والمساندة والتأييد، وتوكيد الذات.

صدق وثبات المقياس

تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى وقد بلغ عددهم (7) وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، إذ تم اعتماد ما نسبة (90%) من اتفاق المحكمين.

كما تم التأكد من الصدق التكويني لمقياس الكفاءة الاجتماعية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (30) تلميذة من خارج عينة الدراسة، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات أبعاد مهارة الاتصال والتواصل ما بين (0.754-0.857)، التحكم بالذات وضبط النفس ما بين (0.729- 0.870)، التفاعل مع الزملاء ما بين(0.751 -0.867)، المساندة والتأييد ما بين(0.714-0.913)، و توكيد الذات ما بين (0.60 - 0.808)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، مع الدرجة الكلية

للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة أبعاد مهارات الاتصال والتواصل مع الدرجة الكلية للمقياس(0.75)، التحكم بالذات وضبط النفس (0.79)، التفاعل مع الزملاء (0.87)، المساندة والتأييد (0.78)، توكيد الذات (0.81)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق الداخلي .

كما تم حساب ثبات المقياس؛ بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) إذ بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مهارات الاتصال والتواصل للمقياس(0.88)، التحكم بالذات وضبط النفس(0.79)، التفاعل مع الزملاء(0.77)، المساندة والتأييد (0.84)، توكيد الذات (0.89)، والدرجة الكلية (0.79) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ وهي قيم مناسبة لأغراض إجراء الدراسة.

طريقة التصحيح

ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات المقياس؛ أُعطيت تقديرات (4، 3، 2، 1) لمقياس رباعي الدرجات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)؛ ولما كان عدد فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية يتكون من (6) فقرات، وتتراوح درجة كل بعد بين (6 – 24) درجة، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (30 – 120) درجة .

مقياس الإساءة الوالدية (العناني والخالدي واليماني، 2012)

أعد المقياس (العناني والخالدي واليماني، 2012) واشتمل المقياس على صورتين: واحدة للأب وأخرى للأم، كل صورة تكونت من (22) فقرة وبعدين هما: الإساءة الوالدية الجسدية والإساءة العاطفية، وقد تراوحت الإجابة على جميع الفقرات بين أوافق (ثلاث درجات)، ومحايد أو لا أدري، (درجتان) وغير موافق(درجة واحدة). وبناء على هذه الدرجات اعتمد معدو المقياس رأي المتخصصين لاعتماد المتوسطات الحسابية الآتية لتقدير درجة الإساءة للطفل: (3-2,34) يشير إلى درجة مرتفعة من الإساءة، (2,33 -1,67) يشير إلى درجة متوسطة من الإساءة و (1,66) وأقل يشير إلى درجة منخفضة من الإساءة.

صدق وثبات المقياس

قامت الباحثة الحالية بالتأكد من الصدق التكويني لمقياس الإساءة الوالدية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية لكل من صورة الأب- صورة الأم، وذلك على عينة قوامها (30) تلميذة من خارج عينة الدراسة، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس صورة الأب ما بين (0.456 -0.777)، وصورة الأم ما بين (0.536- 0.854)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

كما تم حساب ثبات المقياس؛ بطريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) على عينة قوامها (30) تلميذة من خارج عينة الدراسة، إذ جاءت على النحو التالي: صورة الأب (0.869)، صورة الأم (0.888).

البرنامج التدريبي

تم بناء البرنامج التدريبي لمساعدة التلميذات لتحسين الكفاءة الاجتماعية لديهن بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها: دراسة (محمد، 2010؛ الحميضي، 2004)، واعتمد البرنامج التدريبي على بعض فنيات الإرشاد السلوكي والتمارين والأنشطة المتنوعة التي تساعد التلميذات على الإفصاح عن الذات، والتعبير عن المشاعر، واكتساب مهارات اجتماعية، وذلك من خلال التنفيس الانفعالي، والمناقشة الجماعية، والنمذجة، ولعب الدور، والتعزيز، والتغذية الراجعة. وتم تحديد موضوعات الجلسات، وأهدافها العامة والخاصة، إضافة إلى الإجراءات والأنشطة والواجب المنزلي، وكذلك عدد الجلسات (16) جلسة تم تنفيذها بحيث يتناسب مع طبيعة العينة، وخصائصها، وطبيعة المشكلة، وتم تنظيم الجلسات بشكل منطقي ومتسلسل. وقامت الباحثة بعرض البرنامج على (5) من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس، والإرشاد النفسي، وذلك للتحقق من صدق محتوى البرنامج، وتم تعديل بعض الجلسات بناء على آراء المحكمين، ومن ثم إعداده بشكله النهائي، وقد تم تنفيذه على مدى (8) أسابيع على أن تعقد بواقع جلستين أسبوعياً، واستغرق الزمن المحدد لكل جلسة من (50-60) دقيقة. وتم تطبيق البرنامج في غرفة المرشدة، وتكون فريق العمل من الباحثة والمرشدة التربوية في المدرسة. وقامت المرشدة التربوية بمخاطبة أولياء أمور عينة الدراسة لأخذ موافقتهم على مشاركة التلميذات في البرنامج، وتوضيح أهمية البرنامج، وأبعاده، وخصائصه والمردود الذي سوف يعود على التلميذات من خلال المشاركة في البرنامج..

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية بعض الفنيات السلوكية تستعرضها باختصار فيما يلي:

التعزيز Reinforcement

يعتبر التعزيز أسلوباً في العلاج السلوكي يقدم في كل مرة، يؤدى فيها السلوك المرغوب؛ أي أن الإثابة تعتمد على السلوك المشروط بأدائه (عبد الحميد و كفافى، 1990). واستخدمت الباحثة التعزيز المادي، والمعنوي، والاجتماعي خلال البرنامج وأداء التلميذات المهارات المطلوبة منهن.

النمذجة Modeling

تُعد النمذجة جزءاً أساسياً ضمن برامج كثيرة لتعديل السلوك؛ وهى تستند إلى افتراض مؤداه أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وتعرضه بصورة منتظمة للنماذج، ويعطى الشخص فرصة لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء العمل نفسه الذي يقوم به النموذج (مليكة، 1994). ولقد استخدمت الباحثة هذه الفنية كأسلوب تعليمي حيث يقوم النموذج بأداء السلوك المرغوب فيه بطريقة صحيحة، منها: مهارة التحدث أمام الآخرين، مواجهة الآخرين، مهارات الاتصال، والتوكيدية.

لعب الدور Role playing

يمثل لعب الأدوار منهجاً من مناهج التعلم الاجتماعي، يدرب بمقتضاه الطفل على تمثيل جوانب من المهارات الاجتماعية حتى يتقنها، ولإجراء هذا الأسلوب يطلب المعالج من الطفل الذي يشكو من الخجل مثلاً أن يؤدي دوراً مخالفاً لشخصيته، أو أن يقوم مثلاً بأداء دور طفل عدواني أو جريء، وأحياناً يتم تطبيق هذا الأسلوب بتشجيع الطفل على تبادل الأدوار(إبراهيم والدخيل وإبراهيم، 1993).

وقد قامت الباحثة بتدريب التلميذات على القيام بأدوار تنمي لديهن المهارات الاجتماعية في جو من الثناء والتشجيع، وتوجيه انتباه التلميذات إلى جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب القصور لتصحيح الأداء وإعادة وتكرار المهارات بهدف إتقانها.

الواجب المنزلي Assignment

تلك الأنشطة والخبرات التي كانت تكلف بها الباحثة التلميذات في المجموعة التدريبية للقيام بها، ويتم تحديد الواجب المنزلي في نهاية الجلسات، ثم تقوم بمراجعتها في الجلسة التالية. وقد راعت الباحثة أن يكون الواجب المنزلي منسجماً مع طبيعة الجلسات وأهدافها.

التغذية الراجعة Feedback

تعنى إخبار المتعلم بنتائج أدائه سواء كانت إيجابية أو سلبية بهدف تعديل السلوك لديه من خلال تقويم نتائجه، وتزويده بآلية تصحيح أخطائه، وقد استخدمت الباحثة هذه الفنية خلال الجلسات بهدف جودة وإتقان أداء التلميذات في المهارات الاجتماعية.

التنفيس الانفعالي Catharsis

وتعني به هو تفريغ الشحنات الانفعالية لدى المسترشد، وذلك عندما يتم إطلاق انفعالات مكبوتة، مما ينجم عنه تخفيف الضغط على المتعالج، وتخفيف آثار تلك الانفعالات في تكوين الاضطراب النفسي ويحدث التنفيس بتوفير الظرف المناسب لخروج المواد المكبوتة من مستواها في اللاشعور لتصبح شعورية، ومن ذلك يتم إجراء التفسير اللازم لكي يستخرج منها الدلالة (الداهري، 2005). وأتاحت الباحثة الفرصة للتلميذات لتفريغ مشاعرهن السلبية الناجمة عن الإساءة الوالدية دون خوف أو توتر.

وفيما يلي ملخص جلسات البرنامج

الجلسة الأولى: هدفت إلى إقامة وإرساء قواعد العلاقة الإرشادية، والتعريف بالبرنامج، وأهدافه، ومحتوى جلساته وزمانه ومكانه، والقواعد الأساسية المتبعة في الجلسات، إضافةً إلى توقعات التلميذات المشاركات من البرنامج.

الجلسة الثانية: هدفت إلى بناء الثقة وكسر حاجز الخجل لدى التلميذات. وتم تشجيعهن على التحدث بصوت مناسب، وإلقاء التحية، والترحيب بالآخرين، وقول شكراً، وغيرها في جو من التشجيع والتعزيز.

الجلسة الثالثة: هدفت إلى التعريف بمفهوم الكفاءة الاجتماعية التي تتمثل بكفاءة السلوك الاجتماعي وتكوين الصداقات والتعاون وشبكات الدعم الاجتماعي بين الأقران، والاتصال مع الآخرين دون خوف أو تردد. كذلك تم الكشف عن خبرات التلميذات الشخصية، وما ينتابهن من التوتر، والخوف، والارتباك في حالة التحدث أمام الغرباء أو التعبير عن الذات؛ وذلك من خلال التنفيس الانفعالي والمناقشة الجماعية.

الجلسة الرابعة: هدفت إلى مساعدة أفراد المجموعة التدريبية على التعبير عن مشاعرهن دون خوف أو تردد،

وتفريغ المشاعر السلبية تجاه الآخرين، والتعبير عما تعرضن له من إساءة جسدية أو عاطفية.

الجلسة الخامسة: هدفت إلى تحقيق فرص التعبير عن الذات والمشاعر باستخدام رسوم للوجوه (سعيد ـ حزين ـ غضبان)، وكيفية التعامل مع هذه المشاعر، وذلك من خلال التنفيس الانفعالي والمناقشة الجماعية.

الجلسة السادسة: هدفت إلى تعزيز ثقة التلميذات بأنفسهن من خلال نشاطات مختلفة منها: فهم الذات وتحديد نقاط القوة والضعف وأبرز الصفات الايجابية والصفات التي يرغبن في التخلص منها، وذلك من خلال المناقشة الجماعية والتنفيس الانفعالي والتعزيز .

الجلسة السابعة والثامنة: هدفتا إلى تدريب التلميذات على مهارات الاتصال والتواصل وأنواعه مع التركيز على أهمية التدريب والممارسة على الاتصال من خلال لعب الأدوار وتقديم التغذية الراجعة.

الجلسة التاسعة والعاشرة: هدفتا إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، وتكوين صداقات وتحقيق اندماج المجموعة مع بعضها البعض من خلال الألعاب الجماعية التنشيطية المختلفة.

الجلسة الحادية عشرة: هدفت إلى بث روح التعاون بين أفراد المجموعة التدريبية، وذلك باستخدام فنيات لعب الأدوار والتعزيز والمناقشة الجماعية.

الجلسة الثانية عشرة: هدفت إلى تدريب التلميذات على تحمل المسئولية وإدراك الحقوق والواجبات، وذلك بممارسة أدوار هادفة بطريقة جماعية ومنظمة من خلال لعب الأدوار، والمناقشة الجماعية، والتعزيز، والتغذية الراجعة.

الجلسة الثالثة عشرة والجلسة الرابعة عشرة: هدفتا إلى تنمية القدرة على إدارة المجاملة والامتنان والدفاع عن الحقوق وتأكيد الذات والتفاعل والتحدث مع الآخرين، وذلك من خلال استخدام فنيات النمذجة، ولعب الأدوار والتعزيز، والتغذية الراجعة.

الجلسة الخامسة عشرة: هدفت إلى تعميق مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال الاندماج في نشاط جماعي (ارسم مدينتك) وضع ما تراه مناسباً في هذه المدينة، حيث تم تقسيم التلميذات إلى مجموعتين بحيث ترسم كل مجموعة مدينتها حسب ما تفضله، ويطلب من كل مجموعة اختيار ممثل عنها للتحدث عن مدينتها، وتم تعزيز كل مجموعة .

الجلسة السادسة عشرة: هدفت إلى إنهاء البرنامج وتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية (التطبيق البعدى). وتم مناقشة التلميذات فيما تعلمته من المهارات، ومدى الاستفادة من البرنامج.

إجراءات تطبيق الدراسة

تم تنفيذ الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات الآتية:

- تطبيق مقياس الإساءة الوالدية على (172) تلميذة من (4) شعب دراسية من تلميذات الصف الخامس في مدرسة دير ياسين الأساسية في محافظة رفح. وبعد تصحيح المقياس تم حصر التلميذات اللواتي حصلن على أعلى الدرجات التي تشير إلى تعرضهن للإساءة، بالاستناد إلى درجة القطع (168 فما فوق) باعتبارها الدرجة التي تبدأ عندها الإساءة المرتفعة والتي تتراوح ما بين 168-240 (العناني والخالدي واليماني، 2012)، ثم تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على التلميذات اللواتي حصلن على أعلى الدرجات على مقياس الإساءة الوالدية، وتم حصر التلميذات اللواتي حصلن على أعلى الدرجات التي تشير إلى تعرضهن للإساءة الوالدية، وأدني الدرجات على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وذلك بالاستناد إلى درجة القطع (30-59)، وممن وافق أولياء أمورهن على المشاركة في البرنامج بعد مخاطبة المرشدة التربوية لهم، وبلغ عدد التلميذات وفقاً لتلك الشروط (26) تلميذة.
- وُزعت التلميذات الست والعشرون المساء إليهن، ولديهن درجات منخفضة في الكفاءة الاجتماعية عشوائياً باستخدام الأرقام العشوائية إلى مجموعتين، واحدة تجريبية وأخرى ضابطة وتضم كل مجموعة (13) تلميذة.
- تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية البالغ عددها (16) جلسة، بمعدل جلستين كل أسبوع وذلك اعتباراً من تاريخ 7-2-2013 وحتى 11-4-2013 خلال الفصل الدراسي الثاني (2013/2012) م.
- تطبيق القياس البعدي لأداة الدراسة وهي: الكفاءة الاجتماعية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي التي تلقت أو

تعرضت له المجموعة التجريبية.

- تطبيق القياس التتبعي لأداة الدراسة وهي: الكفاءة الاجتماعية على أفراد المجموعة التجريبية للتحقق من فاعلية البرنامج بعد شهر من المتابعة.

المعالجات الإحصائية

لتحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن، استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياسات القبلية، والبعدية، والمتابعة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. ومن أجل معرفة إذا ما كانت هناك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للعينتين، فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA).

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من خلال الإجابة عن فرضية الدراسة:

نتائج فرضية الدراسة ومناقشتها

نصت هذه الفرضية على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الكفاءة الاجتماعية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين التلميذات اللواتي تلقين برنامجاً تدريبياً (المجوعة التجريبية)، والتلميذات اللواتي لم يتلقين أي تدريب على البرنامج (المجموعة الضابطة).

جدول 1: المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

المتغيرات	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	قبلي	بعدي	متابعة	قبلي	بعدي	متابعة
المتوسط	43.85	98	98.15	42.85	43.15	43.15
الانحراف المعياري	6.309	5.831	5.97	5.383	5.242	5.242

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية ارتفع من (43.85) في القياس القبلي إلى (98) في القياس البعدي و(98.15) في القياس التتبعي.أما المجموعة الضابطة فلم يظهر أي تغير على متوسطاتها وبقيت نتائجها متقاربة في المتوسط القبلي. ولإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي فقد أجري تحليل التباين المشترك لمقياس الكفاءة الاجتماعية والجدول رقم (2) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول 2: نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العامل المشترك	233.5	1	233.5	9.991	0.005
المعالجة	107.8	1	107.8	4.613	0.043
الخطأ	514.2	22	23.37	-	-
الكلي	49683	26	-	-	-

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة (9.991)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، وهذه النتيجة تقود إلى الاستنتاج بأن التلميذات اللواتي تعرضن للبرنامج التدريبي تحسنت الكفاءة الاجتماعية لديهن، ولمعرفة مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي الذي تلقته تلميذات المجموعة التجريبية في تحسين الكفاءة الاجتماعية بعد توقف البرنامج لمدة زمنية، تمت متابعة المجموعة التجريبية، وطبق مقياس الكفاءة الاجتماعية مرة أخرى بعد مرور شهر على القياس البعدي. ولمعرفة إن كان الفرق بين المتوسطات دالاً إحصائياً أُجري تحليل التباين المشترك والجدول رقم (3) يبين نتائج تحليل التباين المشترك للقياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

جدول 3: نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العامل المشترك	235.17	1	235.177	0.173	0.681
المعالجة	142.89	1	142.893	0.317	0.579
الخطأ	401.43	22	18.247	-	-
الكلي	149799.00	26	-	-	-

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس

الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات، حيث بلغت قيمة "ف"(0.317)، وهي غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين تلميذات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تحسين الكفاءة الاجتماعية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من لاقيسون (Laugeson, 2013)، الرفاعي والجمال (2011)، جودنج , (Gooding 2011) هيندريكس وآخرون (Hendrix, et al. 2009)، الددا (2008)، أُوجدن وآخرون (Ogden, et al.2007) التي أظهرت تحسين الكفاءة الاجتماعية. وترجع هذه النتيجة إلى اشتراك وانتظام تلميذات المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج التدريبي المستخدم؛ وما تضمنه البرنامج من فنيات، ومهمات، وأنشطة تدريبية متنوعة أتاحت الفرصة للمشاركة، والتفاعل، والاندماج في المجموعة. فالأنشطة كانت على درجة عالية من الجاذبية، وتراعي الخصائص النمائية للتلميذات؛ مما ساهم في إيجاد جو نفسي آمن ومريح يسوده الانسجام، والاندماج داخل الجماعة. ويشير زهران (1982) إلى أن التفاعل الاجتماعي- أي الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل بين أعضاء الجماعة الإرشادية- تأثيره فعال، فهو يجعل الأعضاء يندمجون في النشاط الاجتماعي ويصبح للإرسال والاستقبال الاجتماعي تأثير إرشادي ملموس على أعضاء الجماعة.

هذا بالإضافة إلى تدريب التلميذات على اكتساب المهارات الاجتماعية وحسن توظيفها في جو من الود والتفاهم والثقة، من خلال بعض الفنيات السلوكية، منها: إعطاء التعليمات، والتعزيز، والنمذجة، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والممارسة والواجب المنزلي؛ مما ساهم في اكتساب وإتقان المهارات الاجتماعية وتعميمها في مواقف جديدة. وهذا ما يؤكده المحمدي (2001) أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية تقوم على استراتيجيات خمس لا تخرج في معظمها عن التعليمات، ولعب الدور، والتغذية المرتدة، والتدعيم، والنمذجة، والممارسة.

كذلك تم استخدام فنية لعب الأدوار كأحد أساليب التعليم والتدريب الذي تمثل سلوكاً حقيقاً في موقف مصطنع، وممارسة الأدوار في جو آمن وغير ضاغط للتدريب على المهارة بعيداً عن السخرية، وتحفيز التلميذات على المشاركة والإيجابية والمبادأة ساهم في خلق علاقات اجتماعية بينهن، وتدريبهن ولو عن طريق المحاكاة والتقليد على تنمية بعض سمات الشخصية مثل تحمل المسئولية، والتعاون، والتخلي عن الفردية والأنانية، والمبادأة، ومهارات الاتصال والتواصل، والاستماع، والتفاعل الاجتماعي، والعمل بروح الفريق وهذا بدوره أدى إلى تمكين التلميذات من حل مشكلات التردد والخجل؛ مما يسهم في تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي.

وفي هذا الصدد يشير عبد الستار وآخرون (1993) إلى أن لعب الدور طريقة ناجحة وفعالة في التدريب على أداء كثير من المهارات الاجتماعية، وأنه يزيد من فاعلية الأطفال في التفاعل الاجتماعي.

كما ساهمت فنية النمذجة كأسلوب سلوكي يتمثل في مشاهدة التلميذات لسلوك معين والطلب منهن تقليد ما شاهدنه، وإعطاء الملاحظات حول أدائهن؛ مما يسهم في تعديل الأداء في جو مشجع خال من الضغوط والتوتر. ويؤكد الزيود (2008) أن في أسلوب النمذجة يتم تقديم عرض للسلوك أمام الفرد، وإعطاء ملاحظات حوله، وكذلك تحسين وتعديل الأداء من خلال إعطاء تغذية راجعة وزيادة الدافعية بتعزيز السلوك الذي تمت نمذجته، وتقليل مستويات التوتر.

كذلك يعود تحسن أفراد المجموعة التجريبية إلى استخدام فنية التعزيز في كافة الجلسات حيث كان اختيار وتقديم المعززات المناسبة بأنواعها المختلفة المعنوية، والمادية، والغذائية، والاجتماعية بشكل فوري له الأثر الفعال في تكرار الاستجابات المرغوبة؛ مما ساعد على اكتساب السلوك المرغوب به، واستمرار حدوثه. ويذكر زهران (1982) أهمية مبدأ التعزيز في عملية الإرشاد النفسي عند تعزيز استجابة صحيحة لدى العميل فإنه يميل إلى تكرارها والقيام باستجابات مماثلة في المستقبل.

بالإضافة إلى ذلك يُمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية في ضوء طبيعة الجلسات التدريبية التي تستند على إشراك التلميذات في كافة الأنشطة، والحرص على ممارسة كافة التدريبات، وشعورهن بأن اكتساب هذه المهارات ذو دلالة ومغزى في حياتهن؛ مما جعلهن أكثر حرصاً ووعياً ومرونة، وفهماً للاستفادة من جلسات البرنامج في إطار المواقف الحياتية الواقعية والمعاشة، وهذا أسهم في زيادة الكفاءة الاجتماعية؛ حيث أن أفضل طريقة لتعليم الكفاءات هو الممارسة العملية، وهذا ما حرصت عليه الباحثة أثناء التدريب. كما ساهم البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلميذات، وذلك من خلال تعريضهن لخبرات، ومهمات تدريبية أتاحت لهن الفرصة للتعبير عن

ذواتهن، ومشاعرهن، وأفكارهن دون خوف أو تردد وإبداء الرأي، والدفاع عن الحقوق.

ويمكن تفسير استمرارية اكتساب الكفاءة الاجتماعية بعد فترة زمنية إلى ما تضمنه البرنامج من مدى واسع من الأنشطة والفنيات المنظمة والمخططة والشاملة التي تنمي المهارات الاجتماعية، كمظلة للكفاءة الاجتماعية وحسن اختيارها وترتيبها وتوظيفها في أجواء إرشادية ملائمة؛ مما ساعد على اكتساب أفراد المجموعة التدريبية معلومات ومهارات اجتماعية ساعدت على التعبير عن ذواتهن، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، والسعي إلى تدعيم شخصية التلميذات نحو التغيير. فالخبرات المنظمة والأنشطة التدريبية الملائمة أتاحت الفرصة أمام التلميذات لتنمية قدراتهن الذاتية وتعزيز إمكانياتهن وشخصياتهن في إقامة علاقات اجتماعية وتفاعلات مع الآخرين والانخراط مع المجموعة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- استخدام المرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين مقاييس الدراسة الحالية لحصر التلاميذ المتعرضين للإساءة الوالدية وذوي الكفاءة الاجتماعية المتدنية بأسس علمية دقيقة.
- تطبيق المرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين البرنامج التدريبي المستند على بعض فنيات الإرشاد السلوكي لما له من تأثير في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال.
- إجراء أبحاث مشابهة للتعرف على المزيد من التأثيرات الواضحة للبرنامج التدريبي المستند على الإرشاد السلوكي في المراحل العمرية المختلفة.

المراجع

إبراهيم، عبد الستار والدخيل، عبد العزيز وإبراهيم، رضوي. (1993). العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، **مجلة عالم المعرفة**، العدد 180، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ابن عبد الله، صالح. (2000). **إساءة معاملة الأطفال**. المؤتمر العلمي السنوي (معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا)، جمهورية مصر العربية، 89 – 101.

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد. (2007). **فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعالياً**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

حبيب، مجدي عبد الكريم. (2003). **اختبار الكفاءة الاجتماعية**. النهضة العربية: القاهرة.

حبيب، مجدي عبد الكريم. (1990). الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، 10، 126-155.

حسن، حسن مصطفى. (2003). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب- التشخيص- العلاج**. دار القاهرة: القاهرة.

الحميضي، أحمد بن علي بن عبد الله. (2004). **فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الداهرى، صالح حسن. (2005). **علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة**. (الطبعة الأولى)، دار وائل للنشر: عمان.

الددا، مروان سليمان سالم.(2008). **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الرفاعي، نعيمة جمال والجمال، حنان محمد. (2011). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس،35، 507-544.

زهران، حامد عبد السلام. (1982). **التوجيه والإرشاد النفسي**. عالم الكتب: القاهرة.

الزيود، نادر فهمي. (2008). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. دار الفكر: الأردن.

عبد الحميد، جابر وكفافى، علاء. (1990). **معجم علم النفس والطب النفسي(انجليزي-عربي)**. الجزء الأول، دار النهضة العربية: القاهرة.

عبد الخالق، محمد أحمد حماد. (2008). **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

عبد الغفار، عبد السلام والأشول، عادل والقريطي، عبد المطلب وحافظ، نبيل. (1997). **مظاهر إساءة معاملة الأطفال في المجتمع المصري**. أكاديمية البحث العلمي: القاهرة.

عبد الهادي، سامر. (2006). **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى منحى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي.** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العناني، حنان والخالدي، مريم واليماني، عبد الرءوف.(2012). الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 26(2)، 217-242.

كواسه، عزت عبد الله والسيد، خيري حسان. (2011). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، 145، 55-89.

محمد، عطية عطية. (2010). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً، **مجلة الطفولة والتربية**، 5، 109-182.

المحمدي، أيمن محمد. (2001). **فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم. (2004). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان،10(4)، 369 – 417.

مقدادي، يوسف موسى وأبو زيتون، جمال عبد الله. (2010). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة السابع والثامن الأساسيين. **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، 18(2)**، 521-555.

مليكة، لويس كامل. (1994).**العلاج السلوكي وتعديل السلوك.** (الطبعة الثانية)، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

Altay, F. B., & Gure, A. (2012). Relationship among the Parenting Styles and the Social Competence and Prosocial Behaviors of the Children Who are Attending to State and Private Preschools. *Educational Sciences: Theory & Practice,* 12(4), 2712-2718.

Arda ,T. B., & Ocak, S. (2012). Social Competence and Promoting Alternative Thinking Strategies - PATHS Preschool Curriculum. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 12(4), 2691-2698.

Brophy-Herb, H., E., Schiffman, R. F., Bocknek, E. L., Dupuis, S. B., Fitzgerald, H. E., Horodynski, M., Onaga, E., Van Egeren, L. A. & Hillaker, B. (2011). Toddlers' Social-emotional Competence in the Contexts of Maternal Emotion Socialization and Contingent Responsiveness in a Low-income Sample. *Social Development*, 20, 73–92.

Chan, S. M. (2011).Social Competence of Elementary-School Children: Relationships to Maternal Authoritativeness, Supportive Maternal responses and children's coping strategies. *Child: Care, Health and Development*, 37(4), 524–532.

Chang, H., Shelleby, E., Cheong, J., & Shaw, D.(2012).Cumulative Risk, Negative Emotionality, and Emotion Regulation as Predictors of Social Competence in Transition to School: A Mediated Moderation Model. *Social Development*, 21(4), 780–800.

Chung, H., & Elias, M .(1996). Patterns of Adolescent Involvement in Problem Behaviors: Relationships to Self-efficacy, Social Competence, and life Events American. *Journal of Community Psychology*, 24, 771-784.

Denham, S. A., Blair, K. A., DeMulder, E., Levitas, J., Sawyer, K., Auerbach–Major, S. & Queenan, P. (2003). Preschool Emotional Competence: Pathway to Social Competence?. *Child Development*, 74, 238–256.

De Souza, J.F., & Paul, P. (2013). Perceived Paternal Parenting Style and Social Competence. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 39(1), 103-109.

Dirks, M. A., Treat, T. A., & Weersing ,R .(2007). Integrating Theoretical, Measurement, and Intervention Models of Youth Social Competence. *Clinical Psychology Review*, 27 (3), 327-347.

Kennedy, A, S.(2010*). A Meta-Analysis of Interventions to Improve Social Competence in Early Childhood*. Unpublished Doctoral Dissertation, Loyola University Chicago, USA.

Kim, J., & Cicchetti, D. (2004). A longitudinal Study of Child Maltreatment, Mother Child Relationship Quality and Maladjustment: The Role of Self-esteem and Social Competence. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 32, 341-354

Kim, E., Han, G., & McCubbin, M. A. (2007). Korean American Maternal Acceptance-rejection Acculturation, and Children's Social Competence. *Family Community Health,* 30(2), 33-45.

Kwok, S., Chai, W., & He, X. (2013). Child abuse and suicidal ideation among adolescents in China. *Child Abuse & Neglect,* 37(11), 986–996.

Langeveld, J., Gundersen, K., & Svartdal, F. (2012). Social Competence as a Mediating Factor in Reduction of Behavioral Problems. Scandinavian. *Journal of Educational Research*, 56(4), 381-399.

Laugeson E, A. (2013). Review: Social Skills Groups May Improve Social Competence in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder, Evidence-Based Mental Health , Evid Based Mental Health, 16(1) Published by group.bmj.com.

Li, M.(2008). A Model Parents' Group for Enhancing Aggressive Children's Social Competence, *Social Work with Groups*,31(1), 71-88.

Lieny , J.(2010*). Effects of Household Chaos and Preschool Childcare Quality on Child Social Competence for School Readiness*. Unpublished Master degree thesis, Ohio State University, USA.

Lopez, C., Begle, A., Dumas, J.,& de Arellano, M. (2012). Parental child abuse potential and subsequent coping competence in disadvantaged preschool children: Moderating effects of sex and ethnicity. *Child Abuse & Neglect,*36 (3), 226–235.

Matson, J, L.(2009). *Social Behavior and Skills in Children*. New York: Springer Dordrecht Heidelberg London.

Domitrovich, C.E., Cortes,R.C., & Mark T. Greenberg, M.T.(2007). Improving Young Children's Social and Emotional Competence: A Randomized Trial of the Preschool "PATHS" Curriculum.

The Journal of Primary Prevention, 28(2), 67-91.

Eisenberg, N., Cumberland , A., & Spinrad, T.,L .(1998). Parental Socialization of Emotion., Inquiry Psychological. *An International Journal for the Advancement of Psychological Theory*, 9 (4), 241-273.

Eisenberg, N., Fabes, R. A., Shepard, S. A., Guthrie, I. K., Murphy, B. C. & Reiser, M. (1999). Parental Reactions to Children's Negative Emotions: Longitudinal Relations to Quality of Children's Social Functioning. *Child Development*, 70, 513–534.

Flisher, A. J., Kramer, R. A., Hoven, C. W., & Greenwald, S. (1997). Psychosocial Characteristics of Physically Abused Children and Adolescents. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 36, 123–131.

Gooding, L. (2010).*The Effect of a Music Therapy-based Social Skills Training Program on Social Competence in Children and Adolescents with Social Skills Deficits*. Unpublished Doctoral Dissertation, Florida State University, USA.

Grumm, M., Hein, S., & Fingerle, M .(2013). Improving Prevention Programs: First Results on the Relation between Subjectively Perceived Levels of Usefulness and Social Competencies. *European Journal of Psychology of Education*, 28 (1), 121-131 .

Hendrix, K; van Herk, R; Verhaegh, J; Markopoulos,P.(2009). P. (2009).Increasing Children's Social Competence Through Games, an Exploratory Study, *IDC '09 Proceedings of the 8th International Conference on Interaction Design and Children*, 3-5- Jun 3,182-185 Como, Italy.

Howell, K. H., Miller, L. E., Lilly, M. M., & Graham- Bermann. (2013). Fostering Social Competence in Preschool Children Exposed to Intimate Partner Violence: Evaluating the Preschool Kids' Club Intervention. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 22 (4), 425-445.

Rose-Krasnor, L.(1997).The Nature of Social Competence: A Theoretical Review. *Social Development,* 6(1), 111–135.

Rydell, A. M., Hagekull, B., & Bohlin, G.(1997). Measurement of Two Social Competence Aspects in Childhood. *Developmental Psychology,* 33(5), 824-833.

Saffarpoor, S., Farahbakhsh, K., Shafiabadi, A,. & Pashasharifi, H. (2013). A comparison between the Effectiveness of Solution-focused Brief Therapy and the Quadripartite Model of Social Competence and a Fusion Model of These Two Methods on Increasing Social Adjustment of Female Students Residing in Tehran Dormitories. *Journal of Applied Social Psychology*, 43(3), 562–569.

Shujja,S., & Malik, F.(2011).Cultural Perspective on Social Competence in Children: Development and Validation of an Indigenous Scale for Children in Pakistan. *Journal of Behavioral Sciences*,21(1), 13-32.

Ward, S C., & Haskett, M. E.(2008). Exploration and Validation of Clusters of Physically Abused Children. *Child Abuse & Neglect*, 32, 577-588.

Waters, E., & Sroufe L,A.(1983). Social Competence as a Developmental Construct. *Developmental Review*, 3, 79–97.

Webster-Stratton, C., &Hammond, M.(1998). Conduct problems and level of social competence in Head Start children: prevalence, pervasiveness, and associated risk factors, *Clinical Child & Family Psychology Review*,1(2),101-124.

Weis, R .(2002). Parenting Dimensionality and Typology in a Disadvantaged. African American Sample: A cultural Variance Perspective. *The Journal of Black Psychology*, 28,142–173.

Mendez, J., McDermott, P., & Fantuzzo, J. (2002). Identifying and Promoting Social Competence with African American Preschool Children: Developmental and Contextual Considerations. *Psychology in the Schools,* 39(1), 111-123.

Molly, A., Lopez, M., Robert, W., & Heffer, R.(1998). Self-concept and social competence of university student victims of childhood physical abuse. *Child Abuse & Neglect*,22(3), 183–195.

Montgomery, C., Rupp, A., Langevin, R. & Spalding, T.(2007). Social Competence and Problem Behavior Evaluation in Franco-Albertan Children between the Ages of 3 and 6 Years. *The Canadian Journal of Infancy and Early Childhood*, 9(3), 151-165.

Nestler, J., & Goldbeck, L .(2011). A pilot Study of Social Competence Group Training for Adolescents with Borderline Intellectual Functioning and Emotional and Behavioral Problems (SCT-ABI). *Journal of Intellectual Disability Research*, 55(2), 231–241.

Ogden, T., Sørlie, M., & Hagen, K. A. (2007). Building Strength Through Enhancing Social Competence in Immigrant Students in Primary School. A pilot Study. *Emotional & Behavioral Difficulties*,12(2),105-117.

Priamikova, E.V.(2010).The Social Competence of School Students Aims and Practices. *Russian Education and Society,* 52(6), 21–34.

Rogosch, F. A., & Cicchetti, D.(1994). Illustrating the Interface of Family and Peer Relations Through the Study of Child Maltreatment. *Social Development*, 3(3), 291-308.